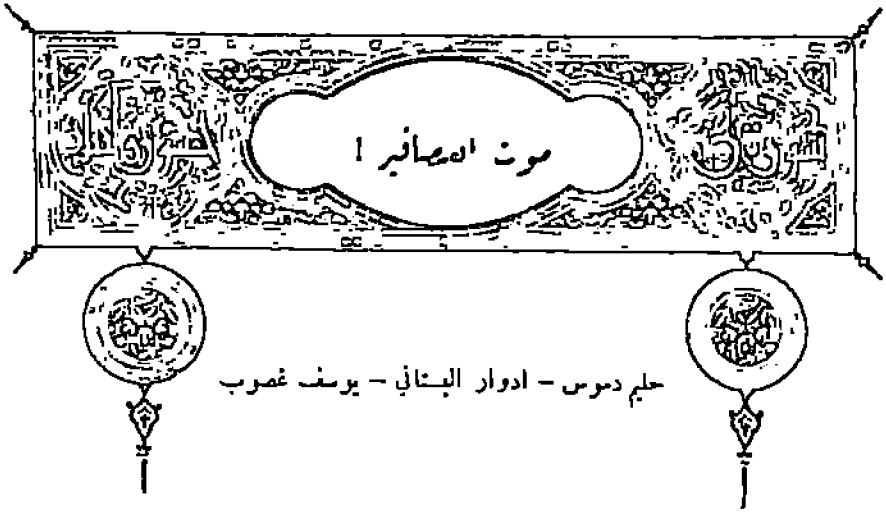

حليم دموس – ادوار البستاني – يوسف غصوب

يذكر قرّاؤنا الكرام اننا اقترحنا ، في عدد مضى (ص ٣٠٨) ، على شعرائنا الافاضل تعريب مقطوعة لفرنسوا كوبه غاية في الرقة واللطف . وقد توارد علينا قصائد متعدّدة في الموضوع ، فاخترنا ثلاثاً منها ننشرها في ما يلي ، حسب تاريخ وصولها:

طالما فكّرتُ بالعصفور يَقضي في الشتاء ،
وأنا – والنارُ حولي – أصطلي عند المساء.

هُوَ في الغابةِ مَيتٌ ، لستَ تدري مَدْفِنَهْ ،
يَسقطُ الغيثُ عليه في الليالي المحزنَهْ.

خلّت الأعشاشُ من أطيارها ، ليلَ نهارا ،
ولوتها الريحُ ، والأفقُ قد ازدادَ اغبرارا.

آهِ ما أصعبَ موتَ الطيرِ إبّانَ الشتاء !
في سماء تتراءى كحديدٍ في المساء.

بيدَ أنّا... عندما تأتي الأزاهيرُ اللطيفهْ ،
لا نرى في العشبِ شيئاً مِنْ بقاياها النحيفَهْ ؛

نهبط الغابَ ، وفي أنحائهِ نَلقى السكوتا....
أترى تختبئ الأطيارُ فيهِ لتموتا ؟!....

حليم دموس

طالما هيّج بي صمتُ المساء ، جانبَ الموقد مشبوبَ الصلاء ،
ذكرَ عصفور شريد ينطفي بظلام الغاب ، منسيًّا ونائي .
تلكم الأعشاشُ أقوَت ، وارتدت ، في الشتا المحزون ، جلباب الخفاء ،
تتهادى تحت جوّ كدر نسمته الريح في وجه السماء ،
آه ! ما اقسى ، وما اوحش مو ت العصافير بأيام الشتاء !!
فاذا ما مزجت روح الربيـ ـع شذا الورد بانفاس الفضاء ،
انت لا تلمح ، في العشب ، هيا كلّها منثورةً رهن الفناء .
هل عصافير الحقول اختبأت لتلاقي الموت في ظلّ الخفاء ؟

ادوار البستاني

في اكتئاب الشتاء عند المساء ، قرب نارٍ كبسمةٍ من ضياء ،
كم تصوّرت من عصافير تلقى غصص الموت في ليالي الشتاء !
اوحش الغابُ ، غير ما وكنات فارغات ، تحت اغبرار السماء ؛
خافقات ، اذا الرياح توالت ، كقلوب تعلقت في الفضاء ..
يا لهول الشتاء يفترس الطـ ـير ، ويودي بزهرها والغناء !
اين تمضي ؟ فأننا يوم تكسى ارضنا من مطارف خضراء ،
لا نرى من هياكل الطير شيئاً بين زهر الخمائل الغنّاء .
اترى تختبي العصافير حتى تلتقي الموت في سكون الفناء ..

يوسف غصوب